العربية والانكليزية

كتب كاتب فى جريدة « الأجبشيان جازيت » عن تعلم المصريين اللغة الانكليزية يقول إن المصريين فى مقدمة الشعوب التى تتقن التكلم والنطق بالانكليزية ، ولكنهم لا يصلون فى ذلك إلى براعة السويديين والهولنديين وإن كانوا يفوقون الألمان والفرنسيين في ذلك بمراحل ؛ ويرجع ذلك إلى أن الطلبة المصريين يتلقون اللغة الانكليزية فى مراحل الدراسة الأولى من الأساتذة الانكليز أنفسهم ، ويخصصون لدراستها فى الأسبوع عدة ساعات ، وبذلك تتاح لهم فرصة ملائمة لتلقى نطقها ولهجتها من أبنائها الأصليين ، وبذلك ينجون من اللهجات الغريبة التى تخالطها أحياناً فى البلاد الأخرى

وفى قول الكاتب كثير من الصحة ، ولكنا نستطيع أن نزيد على قوله أن الطلبة المصريين لم يبلغوا فى تحصيل اللغة الانكليزية ما كان حقيقاً بهم أن يبلغوه فى مثل هذه الظروف والفرص الملائمة ، فالحصص التى تخصص لتدريس الانكليزية فى مدارسنا الثانوية تكاد تعادل الحصص التى تخصص للعربية ، ومع ذلك فقد لوحظ أن الطلبة يلاقون فى تعلمها صعاباً شديدة ، وأنهم ما زالوا فى تعلمها فى مستوى لا يبعث على الرضى . وقد كان لهذه المسألة ضجة فى العام الماضى اهتم لها رجال التعليم والمسئولون من رجال وزارة المعارف

على أن الذى نريد أن ننوه به هنا هو أنه إذا كان للمصريين حظ من إتقان اللغة الانكليزية سواء فى التحدث أو الكتابة بها فإنه من بواعث الأسف أن يجىء هذا الاتقان فى أحوال كثيرة على حساب اللغة العربية . وإذا كان ضعف الطلبة فى اللغة الانكليزية قد لفت نظر المسئولين من رجال التربية ، فان ضعفهم فى اللغة العربية كان أيضاً باعثاً إلى الاهتمام والنظر

وفى رأينا أن اللغة العربية ما زالت مغبونة الحق فى مدارسنا الثانوية ، وقد كان طغيان الانجليزية والفرنسية على مناهج التعليم

وانهزم الظلام فجأة فهبت إلى النافذة فرأت القمر ينبثق من الأفق الشرقى ، ويكسو بنوره الأحمر البركانى جوانب السماء رهبة . ثم ارتفع مليك الليل رويداً فابيض نوره ، وجعل كلما ارتفع ينشر فى الوجود أضواءه ولألاءه ... فاعتزمت مارى أن تخرج إلى موعدها ... ولو كان حلماً حقاً ...

وانسرقت الفتاة فى ظلام الكوخ الذى كان يملأه شخير أبيها النائم رهبة ثم انفتلت إلى الغابة ... الغابة الفضية الصامتة التى كانت حينذاك أشبه بمعابد الهنود ، فجعلت تنسرب فى شعابها وكلما تحرك غصن أو برز أرنب وجلت المسكينة وجلا شديداً ، وهى التى كانت تحرس الغابة فى الليالى المظلمة من الذؤبان والسباع . ثم لم تزل تسير فى هرولة ... ولم يزل قلبها يخفق ويدق ... ولم يزل خيالها يمتلىء بالمخاوف ... حتى كانت عند البوابة القديمة !

وا أسفاه ! تبدد الحلم الفضى ... إن هنرى ليس عندها !

وتلبثت مارى تتنسم أثر هنرى ... لكنها لم تجد شيئاً ... فعادت محطمة ذاهلة موهونة ... واخترقت الغابة وهى لا تخشى من أشباحها شيئاً ... إذ ما يهمها أن يفترسها الذئب أو يحرقها العفريت ؟! لا يهم ...

* * *

ورأت أنواراً ساطعة تنبعث من الكوخ ... وسمعت فيه ضجة ... فخشيت أن تدخل ... وظنت أن أباها افتقدها فلم يجدها فولت هاربة

ولكن هنرى كان قد لمحها من نافذة كوخ أبيها ، فانطلق فى إثرها .. ثم عاد معها إلى الكوخ لتعانق أباها الذى يقول لها :

— « هنيئاً لك يا ماري ... هنيئاً لك يا هنرى ... لك أكبر الشرف يا بنى أن تكون سليلة ملوك الغاب زوجتك ! »

وهكذا تحقق الحلم الفضى !

دريني خشبة

فى الماضى مفهوماً ، وكانت لذلك ظروفه وبواعثه . ومن الحق أن نقول إن هذا الافتئات على حقوق العربية فى الماضى كانت له آثار سيئة فى تكوين الأسس التى قام عليها التعليم القوى فى العهد المنقضى ؛ ولكنا لا نفهم لماذا يبقى هذا الافتئات باقياً إلى اليوم بعد أن تحررت برامج التعليم من القيود التى كانت تحول فى الماضى دون تقديم العربية على سواها

إن تعليم اللغات الأجنبية الحية من العناصر الجوهرية فى تكوين الثقافات الحديثة ؛ ولا شك أن الانكليزية والفرنسية من أهم اللغات الثقافية ، ولكن الذى نرجوه هو ألا يبقى هذا العنصر الأجنبى كما كان فى الماضى أداة للغزو الثقافى والمعنوى على حساب اللغة القومية ، وأن يقتصر الأمر فيه على الاغتراف من مناهل الثقافة والعرفان

هل كانت الفيوم منزل شعب فى العصر الحجرى

عثر المنقبون أخيراً فى بقعة أثرية على مقربة من بحيرة قارون بمديرية الفيوم على جمجمة بشرية قديمة جداً . وقد عرضت هذه الجمجمة على العلامة الدكتور درى أستاذ التشريح بكلية الطب المصرية ، فقرر بعد الفحص أنها لرجل بالغ ، ويغلب على الظن أنه كان ضعيف العقل نظراً لصغر حجمها عن الطبيعى . على أن هذا الفحص التشريحى ليس أهم ما فى الموضوع ، وإنما المهم هو القيمة الأثرية ؛ فقد عرفت هذه البقعة المجاورة لبحيرة قارون بأنها كانت وطن شعب مصرى قديم يرجع إلى آلاف السنين قبل الميلاد . ووجد فيها العلماء المنقبون ولاسيما العلامة الألمانى يونكر كثيراً من الآثار التى تدل على أن هذه البقعة قد عرفت العصر الحجرى . ودل فحص الجمجمة المشار إليها من الوجهة الأثرية على أنها لإنسان عاش منذ نحو ثمانية آلاف عام . فاذا صح ذلك فان علم الآثار المصرية يخطو خطوة جديدة نحو معرفة التاريخ المصري القديم . ذلك لأن قدم الوثائق الفرعونية التى عثر عليها ترجع إلى نحو ثلاثة آلاف عام قبل المسيح أى إلى خمسة آلاف عام ؛ ولكن هذه اللقطة الجديدة إذا عززت ببعض آثار أخرى توجد فى نفس المنطقة وتماثلها فى القدم ، قد توجه أنظار الباحثين إلى مرحلة أقدم جداً من تاريخ مصر الفرعونية

هذا وقد أحال الدكتور درى هذه المسألة إلى العلامة فى الأجناس الدكتور تيودور منود مدير متحف التاريخ الطبيعى بباريس ، فأجاب بأن خواص القلين فى الجمجمة المشار إليها توجد الآن عند كثير من فصائل الزنوج فى أفريقية الشمالية ، وفى الصحراء الكبرى . وتاريخ هذا الانسان مجهول ، ويوجد بين القبائل المغربية قبائل تحمل جماجمها بعض هذه الخواص

وإذن فالمسألة ما تزال موضع البحث والتحقيق

جائزة فاروق الأول

استقر الرأى على أن يطلق على الجوائز التى اقترحها الدكتور حافظ عفيفى باشا لتشجيع الحركة الادبية والعلمية : جوائز فاروق الأول في الادب وفى غيره من الفروع والفنون التى يستحق صاحبها من أجلها تلك الجائزة . ورأت اللجنة جعل الموضوعات التى تدخل فى نطاق الجائزة ستة تتصل بالحياة المصرية فى الأدب والقصص والاجتماع والتشريع والتعليم والزراعة

وتقرر أن تكون قيمة كل جائزة خمسمائة جنيه وأن يكون التقدم إليها مرة فى كل عامين . ورأت اللجنة توثيقاً لأواصر اللغة وتوحيداً للثقافة بين أبناء الأمم الشرقية إباحة دخول المسابقة فى جوائز الأدب والقصص والاجتماع للشرقيين من أبناء العربية

ودرست اللجنة طريقة اختيار المؤلفات ، وهل ينحى فيها نحو « جائزة نوبل » أو يكتفى بأن يتقدم الكتاب والمؤلفون بكتبهم وتآليفهم مطبوعة طبعاً جيداً . وقد استقر الرأى على الأخذ بالطريقة الأخيرة

وعند إقرار المبدأ تؤلف اللجان الفنية المختصة كل عامين لبحث ما يتجمع لديها فى هذا الصدد . وقد لوحظ فى جعل المدة سنتين أن تتاح الفرصة الكافية لكبار المؤلفين لإجادة ما يكتبون وما يؤلفون

لجنة تنظيم الصحافة

يشتغل صاحب المعالى الدكتور محمد حسين هيكل بك وزير الدولة ، ببحث المسائل التى درستها اللجنة الحكومية « لتنظيم جمعية الصحافة وترقية شؤونها »

وقد استقر الرأى على أن يضم إلى اللجنة أعضاء جدد من كبار الموظفين وأصحاب الصحف

وسيرأس اجتماعها القادم صاحب الدولة رئيس الوزراء

مهرجان الأدب في الزفاف الملكي

فكر جماعة من قادة الفكر وزعماء الدولتين الشعر وا ز في اشتراك الأدب في ابتهاج البلاد بالزفاف الملكي ، وقد ا. مع فريق منهم في مكتب حضرة صاحب العزة محمد العشماوي بك وكيل وزارة المعارف وتدارسوا هذه الفكرة ثم أقروها واتفقوا على تأليف لجنة فرعية من بينهم لوضع برنامج المهرجان والاتصال باللجنة الرئيسية المعهود إليها تنظيم حفلات الزواج الملكي . وستجتمع اللجنة الرئيسية على أثر فراغ اللجنة الفرعية من مهمتها لتضع البرنامج النهائي للمهرجان

المؤتمر الدولي السابع لتوحيد قانون العقوبات

في يوم الأربعاء الماضي تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فأناب عنه من افتتح المؤتمر الدولي السابع لتوحيد قانون العقوبات رسمياً في دار الأوبرا الملكية ، وفيما يلي بيان موجز عن تاريخه

تألفت بعد الحرب العظمى أول هيئة اهتمت بتوحيد قانون العقوبات وهي الجمعية الدولية لتوحيد قانون العقوبات . ولما كثر عدد المشتركين فيها فكر مسيو بيلاسكرتير الجمعية العام ومندوب رومانيا الدائم لدى عصبة الأمم في عقد مؤتمرات لبحث الموضوعات التي تهتم بها الجمعية ، وكان أن أنشأ المكتب الدولي لتوحيد قانون العقوبات . وقد جاء في المادة الأولى من قانونه الأساسي أن غايته دراسة اقتراحات الدول والهيئات التابعة لمجلس عصبة الأمم والهيئات الخاصة الأخرى المؤدية إلى توحيد قانون العقوبات والقيام بالأعمال التمهيدية لتحديد المسائل التي يمكن الاتفاق على توحيد القانون فيها ، والسعي لعقد مؤتمرات دولية والعمل على دوام الصلة بين أعمال المؤتمرات التي تعقد . وأخذ الاهتمام بأعمال المكتب يزداد ونفوذه ينمو حتى أصبح لأكثر الدول مندوبون فيه

وقد عقدت ستة مؤتمرات في بروكسل وباريس وفارسوفيا وروما ومدريد وفي كوبنهاجن على التوالي . وأولها مؤتمر بروكسل وقد عقد في سنة ١٩٣٧

معهد التعاون الأدبي وشعبة في مصر

كانت وزارة المعارف قد عهدت إلى عميد كلية الآداب زيارة المعهد الدولي للتعاون الفكري في خلال الصيف الماضي ووضع تقرير عنه ، وقد رأى أن يبحث الأمر مع صاحب السعادة علي الشمسي باشا ممثل مصر في جامعة الأمم قبل وضع تقريره

ومتى تم وضع هذا التقرير بدأت الشعبة المصرية عملها . وقد صدر قرار وزاري بتأليفها من حضرات أصحاب السعادة والعزة وكيل وزارة المعارف ، ووكيل الخارجية ، ووكيل الحقانية ، ومدير الجامعة المصرية ، وعمداء كليات الجامعة ، ورئيس المجمع اللغوي ، وناظر معهد التربية للبنين ، وناظر دار العلوم ، ومدير مصلحة الآثار المصرية ، ومدير دار الآثار العربية ، وأمين المتحف القبطي ، ومدير دار الكتب المصرية ، ورئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ورئيس الجمعية الجغرافية الملكية ، ورئيس الجمعية الملكية للاقتصاد والتشريع ، ورئيس الجمعية الطبية المصرية ، ورئيس الجمعية الرمدية ، ورئيس المجمع العلمي المصري ، ورئيس المجمع المصري للثقافة العلمية ، ورئيس جمعية محبي الفنون الجميلة ، ورئيس جمعية علم أوراق البردي ، ورئيس الجمعية الصحية المصرية

وقد ترك للأساتذة أعضاء الهيئة اختيار الرئيس والسكرتير الفني لها من بينهم . وسيكون أول عمل تقوم به وضع اللائحة الداخلية لتنظيم الأعمال حتى يصدر بها قرار وزاري من معالي وزير المعارف

حول جائزة جونكور

لاحظ بعض الأدباء كما لاحظت المكشوف أننا ذكرنا في باب البريد الأدبي في عدد سابق أن الكاتب البلجيكي ش . بليسينيه نال جائزة جونكور في العام الماضي عن كتابه (أزوجة) مع أنه نالها عن كتابه (جوازات مزورة) . وهذا الخبر نقلناه عن ملحق الأحد الأدبي لجريدة Neues Wiener Tagblatt النمسوية لمراسلها الباريسي . وهو صحيح ولكنه ناقص . وبيان ذلك أن بليسينيه رشح منذ العام الماضي لنيل الجائزة بروايته الأزوجة Mariages ، ولكن ترشيحه أرجيء يومئذ لاعتبارات تتعلق بجنسيته لأنه غير فرنسي . وفي هذا العام قدم روايته الجديدة Faux Passports وانتهت أكاديمية جونكور إلى مبدأ جديد في مسألة الجنسية ، وقررت أن تمنح بليسنييه الجائزة عن روايتيه المذكورتين . وهذا هو ما صرح به رئيس الأكاديمية مسيو روزني Rosny نفسه في خطابه يومئذ